| تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية | |
|---|---|
| | |

| الملف الخطة الأسبوعية للأسبوع الخامس الحلقة الثانية في مدرسة أبو أيوب الأنصاري |
|---|
| موقع المناهج ⇦ المناهج الإماراتية ⇦ ملفات مدرسية ⇦ المدارس ⇦ الفصل الأول |

| روابط مواقع التواصل الاجتماعي بحسب ملفات مدرسية | | | |
|---|---|---|---|
| | | | |
| روابط مواد ملفات مدرسية على تلغرام | | | |
| التربية الاسلامية | اللغة العربية | اللغة الانجليزية | الرياضيات |

| المزيد من الملفات بحسب ملفات مدرسية والمادة المدارس في الفصل الأول | |
|---|---|
| 1 | توجيهات بدء الدراسة للعام الدراسي الجديد |
| 2 | امتحانات منتصف الفصل الأول للصفين الحادي عشر والثاني عشر في مدرسة الشعلة الخاصة |
| 3 | امتحانات منتصف الفصل الأول للصفين التاسع والعاشر في مدرسة الشعلة الخاصة |
| 4 | امتحانات منتصف الفصل الأول للصفوف الخامس حتى الثامن في مدرسة الشعلة الخاصة |
| 5 | امتحانات منتصف الفصل الأول للصفوف الأول حتى الرابع في مدرسة الشعلة الخاصة |

خطوات كتابة الاستجابة

عناصر الاستجابة الأساسية

**الفقرة الأولى القضيةوالموضوع**

رواية **الشيخ والبحر** للكاتب **ارنست همنجواي** تصدى فيها الى قضية الفقر والصراع المرير من أجل الحصول على لقمة العيش الشريفة ومتطلبات الحياة الضرورية وهي تمثل الصراع الإنساني مع قوى الطبيعة التقليدي والمستمر والمتجدد بيْنَ الإنسان المدافع والقوى المهاجمة ، أو بالأصح هو صمود الإنسان عندما يخوض صراعاً ، عندما يصمد رغم قسوة الصراع وطوله، حتى ولو خسر في النهاية، لا يكون قد خسر كلياً ، إنها خسارة جزئية، لأن الصمود في حد ذاته مكسب، يكسبنا تعود أرواحنا على التحمل والصبر، وانتظار اللحظة المواتية.

**الفقرة الثانية**

لهذا الصراع اختار همينغواي بحاراً عجوزاً يدعى سنتياجو يعمل على مركب صغير على شواطئ هافانا، يعمل مع سنتياجو صبي صغير كمساعد، ولمرور فترة طويلة لم يصد فيها العجوز شيئاً – أربعة وثمانون يوماً -، يقرر أهل الصبي سحب ابنهم من هذا العجوز المنكود وإلحاقه بصياد آخر، يحزن هذا العجوز كما يحزن الصبي الذي نرى في الصفحات الأولى مدى برد واهتمامه بمعلمه.

**الفقرة الثالثة**

يخرج العجوز في اليوم الخامس والثمانون وهو يأمل في كسر النحس واصطياد شيء، لهذا يبحر أبعد من العادة ويلقي شباكه، حيث تعلق بها سمكة ماء، في البداية لا يدري الصياد ما هي، ولكنه يأمل أن تكون سمكة مارلين ضخمة، هذه السمكة العملاقة تمثل تحدياً حقيقياً للصياد، فحجمها وقوتها الكبيرة تجعلها تجذب المركب خلفها، وتحتاج من الصياد متابعة مستمرة بحيث لا تقطع الحبل، الأمر الآخر أن حجم السمكة وطولها تجعله غير قادر على جذبها، كما أنه لو جذبها واستطاع قتلها كيف سيرفعها إلى داخل المركب؟(كيف لها أن تعرف أنني رجل عجوز.....)

وهنا فإن الصياد العجوز المكافح سرعان ما يكتشف ونكتشف معه أن قصلا جديدا من الجهاد والصراع العنيف بدأ من أجل الإيقاع بالسمكة الهائلة العنيدة التي فتنت سنتياجو وهيجت عواطفه، فراح يناجيها ويخاطبها قائلا: (أيتها السمكة، كم أحبك وأحترمك لكنني بالتأكيد لن أدعك تقتلين وسائل منك تشئ أم أبيت)

الأمر كله يبدو غير ممكن، ولكن العجوز لا يستسلم، يضع قوته في يديه، ويترك السمكة تسحبه ليومين، تصاب يده فلا يتوقف، بل يظل يذكر نفسه بقوة يديه عندما كان يتغلب على البحارة في تحديات قوة اليدين، كما يستعيد ذكرى لاعب بيسبول أمريكي مشهور، كان يلعب وهو مصاب في كعبه، لقد تحامل على آلامه وانتصر، والعجوز الذي يعشق البيسبول ويتابعها يتخذ هذا كمثال للصبر،

كما يمني نفسه بالمبلغ الذي سيحصل عليه من بيع السمكة الكبيرة

**الفقرة الرابعة**

في اليوم الثالث يفلح في جذب السمكة إلى الأعلى ثم يطعنها، ويربطها على جانب السفينة، ويفرد أشرعته عائداً إلى هافانا، ولكن الصراع لم ينته لازال على العجوز أن يبقى مستيقظاً ليحمي غنيمته من القروش التي تبدأ هجومها وقد جذبتها رائحة الدم، وهنا يظهر صراع آخر و يبدو المشهد أسطورياً، والعجوز يطعن القروش التي تقضم السمكة الجميلة، تشوهها، يفقد العجوز الرمح، فيرتجل آخر، من مجذاف وسكين، ويواصل صراعه، وتواصل القروش هجومها، وهنا تتجلى لنا صورة الإنسان وصراعه الدائم مع الحياة والمشاعر التي تراوده في صراعه هذا من فرح وحزن ويأس لتنتهي الرواية عندما يصل العجوز أخيراً إلى الشاطئ و تكون سمكته قد فقدت لحمها، وصارت هيكلاً عظمياً لا يظهر منه إلا الرأس والذيلوذهابالعجوز إلى مسكنه، فهل خسر الصراع؟ ثلاثة أيام من الجهد وما عاد به ليس إلا هيكلاً عظمياً؟ لا... فالصيادون يتجمعون حول مركبه يقيسون طول السمكة، حتى السياح يهتمون بهذا الهيكل المعلق إلى المركب، والصبي يأتي لزيارة العجوز ويعد بأنه سيعود للإبحار معه، لازال يريد أن يتعلم منهالكثير.

- يجب أن تسترد عافيتك سريعا فهناك الكثير الذي أستطيع أن أُعلّمه ، ويمكنك أن تعلمني كل شيء .

**الفقرة الخامسة** | **الرسالة أو الهدف من الرواية**

الرواية حافز على التصميم والمثابرة تجلى في عودة الشيخ سالما بعد معركة شرسة مع سمكته الضخمة والقروش التي التهمتها والتي سيطر عليها بعد كفاح مرير. ولكن كل ذلك لم يفقده ثقته بنفسه وعاد بالهيكل العظمي للسمكة وساما استقبله الجميع بكل إكبار وتقدير

وقد حاول أن يبرهن لنا الكاتب أن العزم والإصرار والصبر والإيمان كل هذه العوامل تمكن الإنسان من الوصول إلى هدفه وتحقيقه وفي مختلف مراحل عمره وحالاته الجسدية والاجتماعية والنفسية .وهذا متمثل بستياغو العجوزالذي لم يعتريه اليأس يوما رغم فشله لأيام طوال في اصطياد السمك فقد أثبت للجميع مدى تحمله وصبره فقد تحمل المتاعب وواجه المخاطر حتى تحقق هدفه وهذا ماجعلني أتعاطف معه وأكبّر فيه التفوان واستمرارية الأمل وهو جدير بأن يكون مثلي الذي يحتذى في الثقة بالنفس والقدرة على التصميم وقوة الإرادة والعزم والتفاؤل في شتى مراحل عمري وصولا إلى أهدافي .

**التركيز على الصفحتين الأولى والثانية وإن اجتهدتم بعض التقنيات الواردة في الصفحة الثالثة باختصار**

مع تمنياتي للجميع بالنجاح

معلمتكم إسعاف محمد

| الفقرة السادسة | التقنيات والعناصر التي استخدمها الكاتب في الرواية: |
|---|---|

في رواية " الشيخ والبحر " عني الكاتب بالسرد الوصفي في تصوير الملامح الجسدية للبطل واهتم بتتابع الأحداث في رحلة الصراع وجعل القارئ يعيش فصول المأساة وخطورة الأحداث.

و من خلال تصوير السمكة وضخامتها توضح الجهد المتعب الذي بذل للسيطرة عليها ، وعندما أبدع في تصوير الأقراش وأسنانها أظهر بكل براعة عظمة الشيخ وإرادته الحديدية وإصراره على الانتصار في النهاية
أما اللغة فقد جعلت القارئ يحس بدقة التصوير وبراعته ويعيش التجربة من خلال العبارات الصادقة والدقة في الوصف

الحوار ، فمع أنه من نوع الخارجي (الديالوج)إلا إنه كان من طرف واحد هو الشيخ بينما أكملت الأطراف الأخرى تصيبها منه بالصمت الذي أنطقه الشيخ نفسه. حاور السمكة كما حاور القروش والقارب والبحر ونفسه. لم يكن الحوار مفتعلا رغم تفرد الشيخ به. بل تمكن من أن يصور بصدق إحساس العجوز بالفرحة بانتصاره الكبير واثبات وجوده وعزيمته واستشعار قوته.

مثال:-أخذ العجوز يحادث السمكة ويقول:

- لينا حاربنا القروش بسيفك الذي في مقدمة فمك . ولكني لا أملك بلطة لقطعه. ولكن كم قتلنا من القروش وأوجعناها. ثم قال: سأحاربها حتى يتركني الموت

وتبدو روعة الحوار الداخلي (المونولوج) في النهاية وهو يلخص تجربته مع البحر في رحلة العذاب ويقولها لنفسه بصوت مرتفع

مثال (كيف لها أن تعرف أنني رجل عجوز.....)؟

الرمز في الرواية:رمزية الصبي في الرواية : إن الرباط الذي يربط الصبي مانولين بسانتياجو هو حلقة ربط بين الأجيال ، وهو الأمل في استمرار الحياة ، وحاجة الكبير إلى الصغير ، والصغير إلى الكبير

والصقور رمزا للقوة في علياتها وحدّة مخالبها ومناقيرها ، ورأى في ذلك شبابه الذي مضى وترك له جسما نحيلا منهكا أشبه ما يكون بذلك الهيكل العظمي الذي يأبى أن يفارقه حتى آخر لحظة.

شخصيات رئيسية -:
*الشيخ العجوز:- بطل القصة، صياد قليل الحظ يذهب في مغامرة إلى البحر دامت مدة ثلاثة أيام كي يصطاد السمك ولكنه رجع خائبا بعد إن أكلت اسماك القرش ما اصطاد .
*الغلام:- يرافق الشيخ في رحل الصيد منذ كان صغيرا يحبه ويساعده .
لم يذهب مع الشيخ في مغامرته الشيقة لعدم موافقة أبيه .

الشخصيات الثانوية -:صاحب المقهى:- هو الذي يساعد الغلام في تحضير الطعام للشيخ .
يحب الشيخ ويحترمه .

شخصيات هامشية -:إحدى السيدات السائحات :- التي سألت عن السمكة صاحبة العمود الفقري الكبير التي اصطادها الشيخ .
*رفيق السيدة النادل:- الذي أجاب على سؤال السيدة .

الزمان -:عدة أيام .
المكان -:البحر، الكوخ، السطحية والشاطئ .
العقدة هي أن الشيخ غير محظوظ في اصطياد السمك/ صراعه الخطر مع الأسماك .
الحل -:اصطياده للسيف الضخم الرائع الجمال والدلفين وقتله لأسماك القرش الذين حاولوا مهاجمته .
شخصية الشيخ -:شخصية رئيسية ونامية في القصة حيث أنه هو المحور الأساسي في هذه القصة تتابع الأحداث في صراعات مستمرة ولكن الشيخ صبورٌ حيث انه صبر كثيراً حتى اصطاد سمكة السيف .
انه شخص محبوب لدى جميع أهل مدينته لطيف، رحيم، راض، قنوع وغير متذمر .

الملامح الجسدية للشيخ :-
. 1عجوز. 2. تدوب في اليدين. 3. قروح في الخدين. 4. صفاء في العينين .
الملامح الاجتماعية للشيخ -:وحيد . 2. بسيط. 3. محترم .
الملامح النفسية للشيخ -:الصبر والتحدي. 2. التفاؤل والأمل .

مواقف لها دلالات -:
الفرح -:
عندما استطاع الشيخ التغلب على قلة حظه واصطاد سمكة السيف بعد صبر طويل .
الغضب -:
عندما نهشت اسماك القرش لحم السمكة السيف التي اصطادها الشيخ بعد عناء طويل .
الحزن -:
عندما جرحت يد الشيخ وبدأ الدم ينزف منها .
وعندما عاد الشيخ الى كوخه فارغ اليدين بعد أن أكلت اسماك القرش السمكة .

(ملخص الرواية)
سانتياجو صياد عجوز، ظل اربع وثمانين يوما يذهب للصيد في البحر دون أن يحصل ولو على بعض الأسماك، وكان يساعده صبي صغير لكن أبويه ألحقاه بمركب آخر أفضل حظا ليعمل عليه

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية
alManahj.com/ae

كان العجوز والصبي يلتقيان ويتحادثان طويلا. كان الصبي يحب العجوز كثيرا ويحب خدمته ورعايته. وكان الصيادون الآخرون يسخرون من العجوز ومن سوء حظه، لكنه كان يقابلهم بصمت عينيه الزرقاوين الواثقين.

كان من المنتظر أن يذهب العجوز للصيد في الصباح. أحضر له الصبي طعاما في كوخه القديم حتى يتقوى للصيد.. فكر الصبي الصغير: (كان علي أن أحضر له الماء وقطعة صابون ومنشفة جديدة.. يجب أن أبتاع له قميصا آخر وسترة للشتاء وحذاء وبطانية أخرى!..

كنت تستطيع أن تشم رائحة الصداقة والود العميق بين العجوز والصبي..

ظلا طويلا يتحاوران عن الصيد وعن البيسبول ولاعبيه.. بعد مدة انصرف الصبي ونام العجوز ليستعد للصيد في الغد. في نومه كان يرى صباه ورحلاته إلى أفريقيا وإلى الشواطئ الهادئة ويرى الأسود على هذه الشواطئ.. لم يحد يرى في أحلامه الأسماك الضخمة والمعارك القوية ولم يعد يرى زوجته!..

في الصباح حمل الصبي معه أدواته ليوصله إلى مركبه. انطلق العجوز يبشر نفسه بصيد كبير بعد الأيام الطويلة التي مرت به دون أن يصيد شيئا.

بعد أن جذف العجوز كثيرا وتوغل في البحر رأى طائرا يتتبع بعض الأسماك. كان قد أعد الحبال المنتهية بالخطاطيف ووضع فيها سمك الطعم انتظارا لأي اهتزاز. بعد أن توغل العجوز أكثر رأى أحد الحبال يتحرك واصطاد سمكة تونة تزن ما يقرب من عشرة أرطال كان يأكل منها ليتقوى على العمل. بعد ذلك ظهرت السمكة الكبيرة. تحرك الحبل الطويل حركة خفيفة وأحس العجوز بثقل الحبل استطاع أن يشعر بضخامة السمكة يرغم طول الحبل وتوغل عمقه إلى أسفل.. خف الثقل على الحبل فعلم أنها تحوم وستعود لتلتقم الطعم. سرعان ما وقعت في الشرك لكنها لضخامتها لم يستطع العجوز أن يرفعها وإذا بها تسحب هي المركب وتسبح به بعيدا.. طال الوقت والسمكة ما زالت منطلقة ساحبة المركب وراءها.

لف العجوز الحبل على كتفه لئلا يفلت السمكة ووضع خلف ظهره وسادة مرتجلة من أشيائه حتى يكون الوضع أكثر راحة. فكر نفسه أن يأكل من سمك التونة قبل أن تفسد وحتى يتقوى ليقاوم السمكة الضخمة التي لا يدري متى سيصل إليها.

أبصر من بعيد أضواء مدينة (هافانا) فأدرك أن التيار يتجه صوب الشرق. ود لو كان الصبي معه في هذه الرحلة.كان العجوز يحادث نفسه بصوت عال ما دام وحده.

قال لنفسه:

إنه لم يظفر بمثل لهذه السمكة في حياته.. إنها تستطيع أن تدمرني إذا قفزت، كيف لها أن تعرف أنني رجل عجوز، لقد تناولت الطعم كسمكة من الذكور وتسحبني مثلما يفعل الذكر ولا يبدو أنها مصابة بالهلع.. لا أدري أهي تسلك هذا وفقا لخطة لديها أم تناضل يائسة مثلي؟

تذكر العجوز زوجين من سمك المرلين الضخم اصطاد هو الأنثى بمساعدة الصبي وظل الذكر يحوم حول المركب ويقفز يريد أن يرى أين ذهبت أنثاه، وظل يجانب المركب كالحزين. كان هذا من أقسى الأشياء التي قابلت العجوز، وقد سألا السمكة الصفح بعد ذلك!..

وجد نفسه يردد مرة أخرى:

ليت الصبي كان معي..! مر عليه يوم كامل حتى صباح اليوم التالي وهو صابر متابر والسمكة ماضية في طريقها تجره خلفها مما جعله يكن لها الاحترام لكنه كان مصرا على أن يظل معها حتى نهاية الصراع..

تصلبت يده اليمنى بسبب التعب والمجهود الذي يبذله مع الحبل الذي يمسك في آخره السمكة الضخمة فأمسك الحبل بيسراه. كان ينتظر أن ينفك تصلب يده حتى يستطيع أن يجذب الحبل حين يحين الوقت لكنه كان يخشى أن تسبقه السمكة بهجوم مفاجئ لا يستطيع أن يثبت أمامه وللمرة الخامسة أو السادسة يقول: ليت الصبي كان معي.. وأضاف قائلا: لو كان هنا لاستطاع أن يدلك لي يدي حتى تتفرج.

شعر بالحبل يغير ميله في الماء، كانت السمكة ترتفع إلى السطح.. ظهرت السمكة بطولها الكامل فوق الماء، كانت أطول من القارب بقدمين!!..

عادت السمكة إلى الماء ورجعت إلى سرعتها العادية. قال العجوز: إنني لأتعجب لماذا قفزت السمكة إلى السطح؟ تبدو

كما لو كانت تريني مدى ضخامتها، وإنني أعرف الآن الطريقة التي تفكر بها وأنا أيضا أريد ان أريها أي نوع من الرجال أنا، فأدعها تظن أنني أقوى مما أنا عليه.

بعد قليل انفرجت أصابع يده اليمنى فزاد تشاطه وأحس بالثقة وقال مخاطبا السمكة: أخبار سيئة لك أيتها السمكة ظل الأمر على ما هو عليه حتى غروب الشمس. حاول أن يتذكر شيئا أو يستحضر ذكرى تعطيه الثقة. تذكر أيام الحانة في (كازابلانكا) عندما تبارى في لعبة اليد الحديدية (الرست) مع الزنجي العظيم (تينفويجوس) أقوى عمال الرصيف ظل ساعداهما قائمين نهارا كاملا وليلة بطولها وكان الحكام يتتابعون عليهما كل أربع ساعات وكثرت المراهنات عليهما وظلا حتى صباح اليوم التالي. ورأى الكثيرون أن يُقضى في المباراة بالتعادل لينتهي الأمر ويتوجه كل واحد إلى عمله لكن العجوز الذي لم يكن يومئذ عجوزا استطاع أن يميل ساعد الزنجي حتى ألصقه بخشب المنضدة. وظل يحرف بستتياجو البطل مدة طويلة.

علق أحد الدلافين بخطاف واحد من الحبال الصغيرة في مؤخرة المركب. انحنى العجوز وهو محتفظ بالحبل الكبير حول كتفه وجذب الحبل الآخر المعلق به الدلفين بيده اليسرى. كان الدلفين يتحرك مرتعشا بعد أن وضعه في المركب ضربه بهراوة على رأسه الذهبية اللامعة فسكنت حركته. خلص الخطاف من فمه ووضع بالخطاف سردينة وطوحه مرة أخرى في البحر.

كان الغروب قد اقترب وهو وقت عصيب لكل الأسماك. قال العجوز: إن السمكة الضخمة لم تأكل شيئا حتى الآن وهي بجسدها هذا تحتاج إلى طعام وفير.. وقد أكلت أنا سمكة التونة وغدا سأكل الدلفين نظر إلى البحر وخاطب السمكة قائلا: إنني بخير وقد تحسنت يدي ولدي من الطعام ما يكفيني ليلة ونهارها.. اسحبي المركب ما شئت أيتها السمكة!.. لكنه كان في الحقيقة يشعر بألم مبرح في ظهره بسبب الحبل الممدود إليه، وطرقه الملل حتى كاد يفقد ثقته بنفسه لكنه قال لنفسه مصبرا: لقد مررت بأسوأ من هذا!..

مع انتشار الظلام استلقى العجوز على الأخشاب اليالية عند حنية المركب واسترخ قدر المستطاع وأخذ يحدق في النجوم. فكر في السمكة الضخمة وكم من الناس يمكن أن تطعمهم، قال: إنه لا يوجد من هو أهل لتناول لحمها لما أبدته من وقار ونبل. لكنه كان قد قرر أن الوقت قد حان لمحاولة إيقاف حركة السمكة. استراح لمدة قصيرة كان يعلم أنه لابد أن ينام بعض الوقت حتى لا يفقد قوته وتماسك أعصابه.

جهز الدلفين الصغير للأكل وسلخ منه شريحتين كبيرتين واستخرج من معدته سمكتين من نوع السمك الطائر وضعهما مع الشريحتين. أكل بعض لحم الدلفين صعب المضغ وقرر أن ينام بعض الوقت. قال لنفسه: سوف يسوء الطقس في مدى ثلاثة أيام أو أربعة سأعود قبل العاصفة.. لكن لابد أن أظفر ببعض النوم الآن فقد هدأت السمكة والتزمت الصمت.

رقد العجوز مكوما نفسه على الحبل ملقيا بثقله على يده اليمنى وراح في النوم لبعض الوقت، لكنه استيقظ فجأة بعد مدة عندما اهتزت يده اليمنى هزة عنيفة وارتطمت بوجهه. انحنى العجوز للخلف جاذبا الحبل الذي ألهب ظهره، وقفزت السمكة قفزة هائلة فوق الماء وغاصت في المحيط وعاودت القفز مرات ومضت تشد المركب بسرعة عالية فشد العجوز الحبل بأقصى ما يستطيع لكنه ما لبث أن انكفأ على وجهه على شريحة الدلفين الباقية. قال لنفسه: هذا ما كنت أنتظره!.. فلنواجهه الآن.. سأجعل السمكة تدفع الثمن.

كانت لفات الحبل الوافرة تطمئنه وظل يرخي الحبل بوصة بوصة والسمكة تسير مبتعدة. كان الظلام مازال مخيما وكان يسمع صوت ارتطامها بالماء دون أن يراها ويحس برشاش الماء الذي تحدثه بقفزاتها لكنه علم الآن أنها ستعوم في حركات دائرية..

كانت خيوط الفجر تعلن قرب شروق الشمس كان هذا الشروق الثالث منذ أن أبحر.. أحس باقتراب المعركة الحقيقية ووضع يده اليمنى في الماء ليريحها وقال لنفسه:

إن احتمال الآلام من شيم الرجال.

أكل السمكات الطائرة التي وجدها في بطن الدلفين حتى يتغذى للمعركة وكان قد أحس ببعض التشويش في ذهنه ظلت السمكة تدور والعجوز يتابع ذلك ممسكا بالحبل في إرهاق حتى تصبب منه العرق بغزارة لكن الدوائر ازدادت ضيقا، وعرف من ميل الحبل أن السمكة قد ارتفعت بانتظام في أثناء سباحتها ودورانها.

أحس بدوار وببعض البقع السوداء أمام عينيه وكاد يقع من الإعياء لكنه صمم ألا يصاب بالوهن والضعف أمام تلك

السمكة وسأل الله العون.

أخذ الحبل يهتز اهتزازا عنيفا أدرك أنها تضرب السلك الذي يقود السمك إلى الشرك، وأدرك أيضا أن جرحها الآن يتسع بسبب الخطاف العالق في جانب فمها وقد تتسبب تلك الضربات بإفلات الحبل.. أخذ يرخي لها الحبل مع كل ضربة هدأت الضربات فحاول أن يستريح، بينما هي تدور بهدوء، وحين ارتفعت للسطح ومرت تحت القارب لم يصدق ضخامتها ثم غاصت في الماء مرة أخرى.

كان بعد كل دورة يسترد أجزاء من الحبل أكثر فأكثر. كان واثقا أنه بعد دورتين أخريين سيجد الفرصة ليطعنها بالرمح الذي أعده منذ وقت طويل وكانت لفة الحبال المثبتة بالرمح معقودة الطرف بمربط الحبل بإحكام عند حنية المركب نال منه التعب ما نال وجف ريقه والسمكة مازالت في دورانها. كان كلما حاول جذبها لكي يضربها تبتعد في هدوء دون أن يستطيع الوصول إليها. بعد دورات كثيرة لا يحصيها عددا استجمع العجوز قوته واقترب منها ممسكا بالرمح وحين مرت أمامه رفع الرمح عاليا وطعنها به فنفذ الرمح في جنب السمكة خلف الزعنفة الصدرية الكبيرة وانحنى العجوز على الرمح بكل ثقله فتوغل الرمح في لحمها عميقا..

اضطربت السمكة وقفزت وسقطت في الماء مجدثة ضجة عالية وانبعث رذاذ الماء ليغطي العجوز والمركب كله. شعر العجوز بالدوار.. أطلق الخنان لحبل الرمح وجعله ينسحب ببطء.. تشاهد السمكة مستلقية على ظهرها وقصبة الرمح بارزة منها وتحول لون الماء إلى اللون الأحمر بسبب الدم الغزير الذي سال منها.. كانت السمكة طافية مع الأمواج.

قال لنفسه: ينبغي أن أستعد للعمل الآن فأربطها للمركب وأبحر إلى موطني

فك العجوز حبل الرمح وأنقذه من خياشيم السمكة وأخرجه من بين فكيها ولفه حول مقدمة رأسها الطويلة كالسيف وكذلك فعل مع الخيشوم الآخر، وعقد أنشوطة حول الذيل. تحول لون السمكة إلى اللون الفضي بعد أن كان مزيجا من اللون الأرجواني والفضي وبدت خيوط جسدها باهتة. أحكم العجوز تثبيت السمكة بجوار المركب بالحبال بحيث بدا أن المركب إقد ربط إلى مركب أضخم منه، وأبحر العجوز عائدا وهو يفكر أن السمكة تزن حوالي ألفي رطل وخمسمائة رطل.

سار المركب في البحر بهدوء وكانت هناك سحب عالية فوقها سحاب رقيق فعلم العجوز أن النسيم سيهب طوال الليل!!.. تأمل العجوز السمكة الكبيرة، غنيمته الغالية وظل في سعادته ساعة قبل أن تلطم فرحته أول سمكة من أسماك القرش لقد أثارتها سحابة الدم التي انسابت من السمكة الضخمة وانتشرت على عمق ميل تقريبا فأسرعت القروش بالصعود بلا حذر وبقوة. كان القرش المهاجم قويا من النوع الذي لا يرهب شيئا ويفعل ما يريد بالضبط.. علم العجوز ذلك حين رأى القرش.

أخذ العجوز يعد رمحه الذي أصبح حبله قصيرا بعد أن قطعه ليربط به السمكة. كان العجوز في أحسن حالاته وقد صفا ذهنه لكنه كان يعلم أن أمله ضعيف، خاطب نفسه قائلا: ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل!..

هجم القرش ونهش من جسد السمكة في نهم.. استعد العجوز وحين اقترب القرش مرة أخرى طعنه بالرمح طعنة قوية. علم العجوز أن القرش قد مات لكنه كان قد تناول ما يقرب من أربعين رطلا من اللحم بل وأخذ الرمح معه مغروسا في رأسه. وأخذت دماء السمكة تسيل بغزارة لتجتذب أسماك قرش أخرى.

كانت آماله ضئيلة لكنه قال لنفسه: فكر في شيء يهيج أيها العجوز فكل دقيقة تمر تقترب من البيت وأنت تبحر خفيفا بعد أن فقدت السمكة بعض وزنها.

تطلع العجوز إلى رأس السمكة وأخذه التفكير بينما المركب منطلق في هذا الطقس المتعش عاوده بعض الأمل فقال لنفسه: نعم إن اليأس خطيئة!..

أخذ قطعة من لحم السمكة ليتذوقها، علم أنها من أطيب الأسماك وفكر في الربح الذي ستدره عليه.

كان ذلك حين لمح سمكتي قرش من ذلك النوع ذي الأنف الشبيه بالمجرفة!!..

انقض القرشان على الوليمة الضخمة ينهشان منها. أعد العجوز من المجداف والسكين سلاحا يستطيع أن يطعن به، لمح رأس القرش الأول فسدد طعنة إلى موضع مخه ثم طعنة أخرى في عينه فغاص في البحر وهو يقضم قطعة أخيرة.

وكان القرش الآخر يحيط فسادا في لحم السمكة فتوجه العجوز نحوه بضربة لكنها لم تكن قوية بما يكفي ولم تنغرس فيه! لكنه سرعان ما وجه له طعنتين صائبتين وتخلص العجوز من القرشين بعد أن أتيا على ربع السمكة.

كان يعلم أنه مازال أمامه أشياء أخرى لبقومها؛ لأن الدماء المنسكبة من السمكة كانت ممتدة على نطاق عريض يجذب

.القروش بشدة
جاء قرش آخر كان في قتله انقصاف السكين السلاح الوحيد الفعال الباقي. لم يبق معه إلا خطاف الأسماك الثقيلة
.والمجداف وذراع الدفة وهراوة قصيرة
.كانت الظهيرة قد مضت وازداد هبوب الرياح، فأمل أن يكون البر قد اقترب وكان قد بلغ به التعب كل مبلغ
حتى قبيل الغروب لم تعاود القروش هجومها ثم رأى الزعانف البنية المثلثة تتجه مباشرة نحو القارب. كانا قرشين
.رشيقين ظلا يحاولان وينهشان من السمكة حتى استطاع أن يثختهما بالجراح ويطردهما عن السمكة بعد أن ذهب نصفها
أخذ العجوز يحادث السمكة ويقول: ليتنا حاربنا القروش بسيفك الذي في مقدمة فمك.. ولكني لا أملك بلطة لتقطعه.. ولكن
!..كم قتلنا من القروش وأوجعناها ثم قال: سأحاربها حتى يدركني الموت
كانت أعضاؤه تتجمد من شدة برد الليل وآلمته جروحه بل كل أجزاء جسمه بسبب هذا المجهود الخارق الذي قام به. لمع
وهج بعض الأضواء من بعيد فانتعش بعض الشيء، لكن مجموعة أخيرة من القروش هاجمت المركب وأتت على ما بقي
.من السمكة ولم تُجد مقاومته لها نفعا فعاد العجوز بمركبه خفيفا وقد تجمدت مشاعره.. لقد غلب على أمره في النهاية
عاد للشاطئ وربط المركب وحمل الصاري، لم يكن أحد على الشاطئ ليراه وكان التعب قد هده وكاد يسقط لكنه استراح
.في الطريق عدة مرات حتى وصل لكوخه القديم فسحب بطانيته وغطى نفسه ووقع يديه فوق رأسه ونام
جاء الصبي في الصباح فنظر من النافذة وحين لمح يدي العجوز وما أصابهما بكى. انطلق ليأتي له بالقهوة وبعض اللبن
ورأى الصيادون هيكل السمكة الناصع وأخذ بعضهم يقيس طولها. عاد الصبي للعجوز بالقهوة وأخذا يتحادثان. كان
:الصبي قد قرر أن يصيد مع العجوز بعد ذلك ويترك من يعمل معه حتى ولو رفض والداه وقال
..أمامي الكثير الذي أتعلمه منك
.انصرف الصبي وواصل العجوز نومه ليستريح بعد رحلته الشاقة
وفي الخارج كانت هناك امرأة مارة فرأت هيكل السمكة الناصع لهذه السمكة الرائعة فسألت عن اسم السمكة فأجابها أحد
!.. الرجال قائلا: إنها سمكة قرش
.فقالت: لم أكن أعلم أن أسماك القرش لها مثل هذه الذيول الرشيقة ذات الشكل البديع
وفي الداخل كان العجوز نائما يحلم بالأسود

تم تحميل هذا الملف من
موقع المناهج الإماراتية